

نهج السعادة

[467] وآله، علمني الف باب من الحلال والحرام يفتح كل باب ألف باب، حتى علمت المنايا والوصايا وفصل الخطاب، وحتى علمت المذكرات من النساء، والمؤمنين من الرجال. وهذا الحديث أيضا له طرق أخر. وفي الحديث 622، من الكتاب 310، معنعنا عن سعد بن طريف الاسكاف، عن الاصبع بن نباته، قال: ان امير المؤمنين عليه السلام سعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس ان شعيتنا من طينة مخزونة، قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، لا يشذ منها شاذ، ولا يدخل فيها داخل، واني لاعرف صديقي من عدوي حين أنظر إليهم، لان رسول الله صلى الله عليه وآله، لما تفل في عيني وكنت أرمد، قال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، وبصره صديقه من عدوه، فلم يصبني رمد ولا حر ولا برد، واني لاعرف صديقي من عدوي، فقام رجل من الملا فسلم، ثم قال: وا لله يا أمير المؤمنين اني لادين الله بولايتك، واني لاحبك في السر كما اظهر لك في العلانية. فقال له علي عليه السلام: كذبت فوالله ما أعرف اسمك في الاسماء، ولا وجهك في الوجوه، وان طينتك لمن غير تلك الطينة، فجلس الرجل قد فضحه الله وأظهر عليه. ثم قام آخر فقال: يا أمير المؤمنين اني لادين الله بولايتك، واني لاحبك في السر كما أحبك في العلانية، فقال له: صدقت، طينتك من تلك الطينة، وعلى ولايتنا أخذ ميثاقتك، وان روحك من أرواح المؤمنين، الخ. وفي الحديث 623، منه ص 311، معنعنا عن الحسين بن علوان الكلبي، عن سعد بن طريف، عن الاصبع بن نباته، قال: كنت مع امير المؤمنين عليه السلام، فأتاه رجل فسلم عليه، ثم قال: يا امير المؤمنين اني والله لاحبك في السر، وأحبك في السر كما أحبك في العلانية، وأدين الله بولايتك في السر كما أدين بها في العلانية، وبيد أمير المؤمنين عود، طأطأ